

94 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكبو

عبدالله منكبو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.

اما بعد هذي مجموعة من الوقفات من قبلك. وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:00:01](#)

ارجو ان يكون الصوت واضحا. قال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. الاية رقم ثمانية وثلاثين من سورة الرعد في

قوله وجعلنا لهم ازواجا وذرية هذي من التطبيقات التي ذكرها المفسرون - [00:00:16](#)

في قاعدتي مقابلة الجمع بالجمع. اولاً وجعلنا لهم ازواجهم ذرية. السوق رحمه الله ازيك يا رفيع الاكليل ان هذه الاية فيها ان النكاح

من سنن المرسلين وينبني على ذلك انها آآ مما تدخل في قوله جل وعلا فبهذه مقتده - [00:00:36](#)

الحث على النكاح. ايضاً هذه القاعدة فيها مقابلة الجمع بالجمع وجعلنا لهم ازواجا وذرية ومقابلة الجمع بالجمع الاصل فيها انها تقتضي

توزيع الاحاد على الاحد. فلكل منهم ازواج وذرية. ولا يلزم من مقابلة الجمع بالجمع. اذا كانت تقتضي توزيع الاحاد على الاحاد

التساوي في التوزيع - [00:00:53](#)

وهذي فائدة مهمة. فاذا قيل مثلاً رعى القوم دوابهم رعى القوم دوابهم يعني رعى كل واحد منهم ما له من دواب توزيع الافراد على

الافراد او الاحاد على الاحد. ولا يلزم ان عدد الدواب متساوية في الجميع. فقد يكون لبعضهم دابتان وبعضهم ثلاثة وبعضهم واحدة.

وهكذا - [00:01:18](#)

الموضع الثاني في الاية آآ التاسع والثلاثين في الاية التاسعة والثلاثين لقوله جل وعلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. قال

المؤلف يمحو الله ما يشاء ويثبت من الاحكام وغيرها - [00:01:41](#)

وحمل رحمه الله تعالى الاية على العموم عمومي ما الموصولة يمحو الله ما يشاء ويثبت وهذه الاية كما قال اهل التفسير ما تعم اه

النسخ التكليفي المعروف بالنسخ بما معناه الاصطلاح - [00:01:56](#)

كنسخ اباحة الخمر مثلاً اه وغير ذلك مما نسخ من الاحكام وتشمل كذلك ما يعني اثبته الله جل وعلا ومحاه من الاحكام آآ الكونية او

التقديرية كنسخي مثلاً زيادة العمر ونقصه - [00:02:16](#)

فقد يكتب للعبد عمر ثم يمسح ذلك وينسخ ويكتب له عمر زائد ثم يستقر اخر الشيء على ما علمه الله سبحانه وتعالى اه في اه ازلا

سبحانه جل وعلا فحتى فهذه هذا المسح اه - [00:02:36](#)

شيء ثم موافقا لما علمه لا شرف في الاشارة الالهية. قال يمحو الله ما يشاء ويثبت. قال هذا يعم نسخ التكليف قال قال الطوفي

رحمه الله يمحو الله ما يشاء ويثبت هذا يعم النسخ التكليفي - [00:02:58](#)

كنسخ اباحة الخمر ويعم ايضاً آآ النسخ التكويني. كنسخ الاماطة بالاحياء ونقص العمر وزيادته. باعتبار ما في اللوح المحفوظ.

ويستقر الواقع على مطابقة العلم الازلي التعليق اللي يليه في قوله سبحانه وتعالى - [00:03:14](#)

التعليق الذي يليه في آآ في اخر سورة ابراهيم في قوله جل وعلا وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم اه

الاية رقم اه اثنين وعشرين - [00:03:35](#)

قال المفسر وقال الشيطان ابليس فعلمنا من هنا ان الفي هذا الموضع هي للعهد الذهني. يعني الشيطان المعهود المعروف الذي هو

ابليس. وليست استغراقية فلا تفيد العموم. لان المعهود هنا معهود خاص - 00:03:49

اللفظ لا يفيد العموم. التعليق الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى واتاكم من كل ما سألتموه. من كل ما سألتموه. اولا هذا اللفظ ظاهره العموم لان الله جل وعلا قد اتاكم من كل ما سألتموه ما هذه موصولة؟ بمعنى الذي تفيد العموم - 00:04:07

وآ لو كان هذا العموم على ظاهره لكان كل من سأل لكان كل من سأل شيئا آ اعطيه واجيب اليه لكن هذا العموم عموم يراد به الخصوص. يراد به الخصوص - 00:04:28

يراد بالخصوص في ماذا؟ المؤلف هنا قدره فقال سألتموه على حسب مصالحكم اذا هذا عام يراد به الخصوص ويراد به خصوص ما فيه المصالح فاذا سأل الانسان ربه شيئا فيه المصلحة له اتاه الله جل وعلا ذلك - 00:04:46

واذا سأل شيئا لا مصلحة له فيه فانه قد لا يجاب اليه هذا المعنى الذي اختاره المفسر هنا في اه في بيان اه وجه ان هذا من العام الذي يراد بالخصوص - 00:05:07

اه عقوفي رحمه الله قدر وجهها اخر ولعله يكون اليق قال رحمه الله واتاكم من كل ما سألتموه قال ان جعل هذا عم المطردا لزم ان كل من سأل شيئا من جميع الخلق يكون قد اوتي به واعطي منه - 00:05:20

قالوا ولا ارى هذا بتحقيق. فالاشبه انه عام ولد به الخاص. طيب ما هو الخصوص؟ هنا يختلف كلامه عن كلام المفسر يقول اريد به الخاص وهو ما شاء الله عز وجل - 00:05:36

ايتاءهم اياياه التقدير اذا اتاكم من كل ما سألتموه مما شاء ان يؤتيكموه مما شاء ان يؤتيكموه وثم جعل هذا نظير قوله عز وجل اجيب دعوة الداعي اذا دعان. هذا عبد - 00:05:51

هذا مع قوله عز وجل في كشف ما تدعون اليه ان شاء انشاء فهذا عام يراد بالخصوص اذا اجيب دعوة الداعي عام يراد به الخصوص يعني واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. قال ذا امنا وقد اجاب الله دعاءه. فجعله - 00:06:12

وحرم لا يسفك فيه ولا يظلم فيه احد كان معنى العبارة لا يسفك فيه دم انسان معصوم فيه دم انسان معصوم بغير حق ولا شك ان هذا معنى معنى صحيح - 00:06:42

ولا يظلم فيه احد. هذا المعنى الصحيح فان قيل فما الفرق اذا بين الحرم وبين غيره من هذا الوجع. يقول الفرق هو التغليظ على من فعل هذه الافعال في العرب فلا شك ان امره اعظم. والاثم الذي - 00:06:58

عليه اكبر وهناك معنى اخر آ وهو ان في مسألة مسألة فقهية لها تعلق ربما بهذا الموضوع وتذكر ايضا في قوله جل وعلا آ ومن دخله كان امنا وهي ان من آ قتل او قطع عطرسا او اتى حدا خارج حرم مكة - 00:07:12

ثم لجأ الى مكة ثم لجأ الى مكة فهل يستوفى منه في حدود الحرب ام انه آ لا يستوفى في الحرم وانما يترك حتى يخرج ويضيق عليه يعني يهجر لا يبايع ولا احد يشتري منه ولا يطعم ولا يؤوى ولا يسقى حتى يضطر الى الخروج من الحرم فيؤخذ بجنايته - 00:07:34

من اهل العلم من قال ان من اتى حدا خارج الحرم اه او اتى شيئا يستوجب القصاص من نفسه اه او قطع طرف من الاطراف خارج الحرم ثم لجأ الى الحرم فانه لا يقام عليه ذلك في الحرم. لانه لانه تعالى قال ومن دخله كان - 00:07:58

كان امنا طيب ودعا ابراهيم ربي اجعل هذا البلد آمنا واستجيب هذا الدعاء ومن اهل العلم من قال انه يقام عليه. والاول هو المذهب عند الحنابلة واما من انتهك حرمة الحرم بجناية في الحرم توجب حدا او قصاصا - 00:08:15

وقد قال ابن قدامة رحمه الله يقام عليه حدا لا نعلم فيه خلافات. طيب الموضوع الذي يليه الموضوع الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى في اخر سورة ابراهيم في قوله عز وجل ليجزي الله كل نفس ما كسبت - 00:08:36

ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب قال المفسر ليجزي الله كل نفس ما كسبت قال من خير من خير وشر. وهذا مستفاد من عموم ما الا وهي من صيغ العموم. ليجزي الله كل نفس ما كسبت يعني من خير - 00:09:06

وشر. ثم بعد ذلك نقول اه ان كان المراد آآ اما المعنى الاول وهو ليجزي الله كل نفس ما كسبت من خير قال الطوفي فهذا لا هذا معنى هذا معنى عام المضطرب - [00:09:25](#)

الانسان يجزى ما كسب من خير هذا عام بل ويزاد بالحسنة عشر حسنات واما المعنى الثاني وهو ليجزي الله كل نفس ما كسبت من الشر فيجزي فاعل الشر اه جزاء فعله. قال وان اريد ما كسبت من شر فهو عام من خير وشر. فهو عام مخصوص - [00:09:39](#)
بمن يعفو الله عز وجل عنه. بمن يعفو الله عز وجل عنه فهذا دخله التخصيص. يجزي كل نفس ما كسبت من الخير مطلقا وما كسبت من الشر ولكن هذا داخله التخصيص وهو يعني آآ يعني مخصوص - [00:10:00](#)

عفا الله سبحانه وتعالى عنه الموضع الذي يليه في قوله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الاية التاسعة من سورة الحجر قال المفسر وانا له لحافظون من التبديل والزيادة والنقص - [00:10:19](#)

والآية تحتل معاني اخرى اه كالضياح مثلا وهذا المستفاد من حذف متعلق فان المتعلق في قوله لحافظون محذوف تفيد العموم التعليق الذي يليه في قوله عز وجل آآ في الاية - [00:10:34](#)

الخامسة والعشرين السادس والعشرين من سورة الحجر. قال ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون. والجنان خلقناه من قبل من نار السموم. قال الانسان ادم والجاد قال ابا الجن وهو ابليس - [00:10:55](#)

وعلى هذا فهل هنا في الموضوعين؟ هل هذه للعهد الذهني خلقنا الانسان يعني الانسان المعهود اه الذي خلق من الطين مباشرة وهو ادم عليه السلام والجنان من نار يعني ابليس خلق من النار فاله هنا للعهد الذهني - [00:11:10](#)

وليست للاستغراق. فليس المراد ان كل انسان خلق من الطين وهذا قول لبعض المفسرين والقول الثاني ان الهنا للجنس يعني ولقد خلقنا جنس الانسان من طين فكان مبدأ جنس الانسان - [00:11:30](#)

من طين وكان مبدأ جنسي آآ الجن من آآ نار وهذا فيه رد يعني على اه ما ذكره بعضهم من شبهة قال ان اه يعني بعض المعاصرين ممن يعني قد ينشر بعض الشبهات وكذا قال ان - [00:11:49](#)

اه ان حواء لم تخلق من ضلع ادم عليه السلام. وان كل الاحاديث التي فيها ان حواء خلقت من ضلع ادم من حديث ضعيفة ومكذوبة موجودة في الصحيح - [00:12:06](#)

في اصح الاسانيد في صحيح البخاري فيقول ان هذا هذه الاحاديث تناقض القرآن تناقض قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من صلصال. فكيف نقول ان حواء من ضلع ادم - [00:12:20](#)

وهذه آآ شبهة باطلة وجوابها ان الانسان هنا ليست للاستغراق لا تشمل كل فرد من افراد الناس. وانما هي للعهد الذهني المراد انسان معهود هو ادم ولا تتناول اية حواء. اول مراد هو جزء - [00:12:35](#)

الانسان وان مبدأ خلقه من اه الطين. طيب التعليق الاخير في هذا الدرس في قوله عز وجل ان المتقين في جنات ادخلوها بالسلامة امنين نعم قال ادخلوها بسلام امنين. قال المفسر امنين من كل فزع - [00:12:53](#)

من كل فزع نعم امنين يقال من كل فزع وهذا آآ مستفاد هذا العموم آآ يستفاد من آآ عموم النكرة في سياق الامتنان وكذلك آآ عموم ما يأمن منه مستفاد من حديث متعلق. يعني ادخلوها بكل آآ ادخلوها بسلام امنين امين لفظ عام - [00:13:14](#)

يشمل كل صور صور وافراد الامن. لانها نكرة في سياق الامتنان الامنين من ماذا من كل فزع ومن كل خوف وبكل شيء يخاف الانسان من كل شر وهذا مستفاد من الحجز المتعلق في قوله امنين. حذف المتعلق في افاد العموم النسبي. اه هذا هو اخر تعليق في درس

اليوم - [00:13:39](#)

اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. وبهذا نكون انتهينا من الدرس - [00:14:04](#)

اه من من درس الليلة ونلتقي في الدرس القادم باذن الله عز وجل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:15](#)